حلول مبتكرة للتحديات البيئية ومن أجل الاستهلاك والإنتاج المستدامين

مذكرة مفاهيمية بشأن موضوع الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة

(٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٨)

معلومات أساسية

١- استرشدت الأمانة في إعداد موضوع الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة بالوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (مؤتمر ريو+٢٠) المعنونة ''المستقبل الذي نصبو إليه''، والتي سلم فيها رؤساء الدول والحكومات والممثلون رفيعو المستوى ''بأن القضاء على الفقر وتغيير أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة وتشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإدارتها هي منتهى الغايات المنشودة من التنمية المستدامة والشروط الأساسية لتحقيقها'' (الفقرة ٤).

٢- وتأخذ هذه المذكرة المفاهيمية في الحسبان أوجه الترابط بين أهداف التنمية المستدامة وطابعها التكاملي، على النحو المبين في قرار الجمعية العامة ١/٧٠، المعنون ''تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠''.

الإطار المفاهيمي

٣- الحلول المبتكرة ليست أهدافاً، بل هي وسائل للتصدي للتحديات البيئية. ويمكن اعتبار الحلول المبتكرة عبارة عن نهج ''عدم ترك الأمور على حالها''، واعتماد الأساليب المبتكرة لتعزيز أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة، وتعجيل خطى التنمية المستدامة بصفة عامة. والحل المبتكر لا يقتصر على الاختراعات أو الابتكارات التكنولوجية، بل يشمل تهيئة بيئات تمكينية تؤدي إلى اتباع نهج مبتكرة في السياسات والتمويل والشراكات والعمليات، واستخدام البيانات من أجل فهم القضايا البيئية، وتعزيز الاستدامة. وتزيد الحلول المبتكرة أيضاً القدرات التقنية، وتجذب الاستثمارات الجديدة، وتفتح أسواق جديدة، وتعزز الإنتاجية والاستدامة. وستحدد جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الرابعة حلولاً مبتكرة للحكومات الوطنية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بغية التصدي للتحديات البيئية التي تؤثر على المجتمع والاقتصاد والبيئة.

٤- وينطبق مفهوم الاستهلاك والإنتاج المستدامين على كامل دورات حياة الأنشطة الاقتصادية: استخراج الموارد وتجهيزها في شكل مواد ومنتجات، ثم استخدام تلك المنتجات والتخلص منها في وقت لاحق. ويمكن أيضا تقسيم هذا المفهوم إلى أنشطة اقتصادية محددة من أجل تحديد أولوياتها حسب آثارها البيئية وطلبها على الموارد.

٥- وستؤدي الحلول المبتكرة والتغييرات المنهجية الهادفة إلى تحقيق الاستدامة في مختلف مراحل دورة الحياة إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين والتصدي للتحديات البيئية بصورة مباشرة. وفي سياق إعداد موضوع الدورة الرابعة، ستشجع الأمانة على اتباع أسلوب منهجي يربط بين تدفق الموارد في كل مرحلة من مراحل دورة الحياة، وبين استخدام تلك الموارد وتأثيرها على البيئة والاقتصادات والمجتمعات. وسيشمل النهج الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وبرامجه المواضيعية الستة المعتمدة في مؤتمر ريو+٢٠.

٦- ولتحديد التوصيات والأنشطة المقترحة ذات الصلة بموضوع الدورة الرابعة، أخذت الأمانة في اعتبارها خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهدافها ذات الصلة للتنمية المستدامة التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة عن طريق زيادة الكفاءة في استخدام الموارد على الصعيد العالمي والفصل بين النمو الاقتصادي وتدهور البيئة. وبالإضافة إلى ذلك، أخذت الأمانة في اعتبارها قرار جمعية البيئة ٥/٣، المعنون '' الاستثمار في الحلول البيئية

المبتكرة للتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة'' وغيره من القرارات ذات الصلة، والوثيقة الختامية الوزارية للدورة الثالثة لجمعية البيئة (UNEP/EA.3/HLS.1) المعنون ''نحو كوكب خال من التلوث''.

٧- وفي ذلك السياق، وبالاستناد إلى القرار ٥/٣، استخدمت الأمانة الفئات التالية لتنظيم وإبراز الحلول المبتكرة القائمة والمقترحة: التدخلات في مجال السياسات العامة؛ التكنولوجيا السليمة بيئياً؛ خطط التمويل المستدام؛ التعليم والبحث والتطوير وبناء القدرات؛ الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وقد دُرست أيضاً الابتكارات الاجتماعية ونماذج الأعمال الجديدة التي تعزز التنمية المستدامة. واستنادا إلى تلك الفئات، حُددت فرص تحقيق التآزر ضمن إجراءات تنفيذ تهدف إلى التصدي لتحديات بيئية واجتماعية واقتصادية محددة.

مجالات التركيز

٨- لتمكين جمعية البيئة من تحقيق نتائج ملموسة ومن ترشيد استخدام الوقت المتاح قبل دورتها الرابعة وبعدها، أعربت الدول الأعضاء عن اهتمامها بالتركيز على عدد محدود من التحديات البيئية التي يمكن معالجتها كلياً أو جزئياً عن طريق تشجيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين والحلول والأنشطة المبتكرة، على النحو المبين في الفرع المتعلق بالإطار المفاهيمي.

٩- وقد حُددت مجالات التركيز المقترحة التالية لكي تنظر فيها الدول الأعضاء، استنادا إلى معيار كون هذه المجالات ذات أهمية عالمية، وكذلك فإنها ستُسهم في القضاء على الفقر، وإمكانية معالجتها من خلال أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة والحلول المبتكرة. وعُرضت مجالات التركيز دون الإخلال بالمسائل والحلول التي قد تود الدول الأعضاء إبرازها، ولكنها ستساعد الأمانة على إعداد وثائق المعلومات الأساسية والتحضير لحوارات وزارية موجهة نحو إيجاج الحلول:

(أ) النظم الغذائية المستدامة، بما في ذلك الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي؛

(ب) نُهج دورة الحياة إزاء الموارد والطاقة والمواد الكيميائية وإدارة النفايات؛

(ج) الابتكار في تنمية قطاعات الأعمال المستدامة في عصر يتميز بالتغير التكنولوجي السريع.

١٠- وستواصل الأمانة وضع تفاصيل كل مجال، آخذة في اعتبارها الإطار المفاهيمي المقترح في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه، وبتحديد الشراكات الاستراتيجية والمبادرات والحلول المبتكرة لكل مجال. وفي سياق مواصلة تطوير مجالات التركيز، ستدرس الأمانة الإسهامات التي تقدمها الدول الأعضاء إلى رئيس جمعية البيئة أثناء المشاورات حول نتائج الجزء الرفيع المستوى.

١١- وفي معرض مواصلة تطوير مجالات التركيز المقترحة في هذا الفرع، ستأخذ الأمانة في اعتبارها القضايا الشاملة من قبيل تعميم مراعاة التنوع البيولوجي، واستخدام البيانات الضخمة، وإدارة المعلومات، والحلول القائمة على معارف الشعوب الأصلية، وتشجيع أنماط المعيشة المستدامة والاستخدام الفعال للموارد.

١٢- وستُسهم مجالات التركيز المقترحة أيضاً في خطة التنفيذ الخاصة بالتصدي للتلوث.

عناصر خطة تنفيذ للتصدي للتلوث

١٣- في الفقرة ١٤ من الإعلان الوزاري الذي اعتمدته جمعية البيئة في دورتها الثالثة، طلب وزراء البيئة لبلدان العالم إلى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أن يقوم، بناء على نتائج الدورة الثالثة، بإعداد خطة تنفيذ بشأن التلوث، بالتشاور مع لجنة الممثلين الدائمين، وتقديمها لكي تنظر فيها جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الرابعة.

١٤- والأمانة ماضية في التشاور بشأن خطة التنفيذ، مسترشدة بالولاية الواردة أعلاه. وستكون الخطة المقترحة الأداة الرئيسية لتنظيم وعرض تدابير متابعة موضوع التلوث. وستستند الخطة إلى نتائج الدورة الثالثة لجمعية البيئة، وتسعى إلى سد الثغرات في مجال التصدي للتلوث ومعالجة التحديات الماثلة في هذا السبيل، التي حددها المدير التنفيذي في تقريره الذي قدمه إلى الجمعية في دورتها الثالثة.